وهرون اليهم بل بعده بمدة مديدة اجيب بان
فالتعقيب محمولة على هذا الحكم باهلاك على
الوقوع او على انه على ارادة اختصار القصة
فاقتصر على حاشيتها اولها واخرها لانهما
المقصودان من القصة بطولها اعني الزام الحجة
ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم
تنبيه قوله تعالى الذين كذبوا بايات ان
حملنا تكذيب الايات على الايات الالهية وهو
ظاهر وان حملناه على تكذيب ايات النبوة
فاللفظ وان كان للماضي فالمراد به المستقبل
القصة الثانية قصة نوح عليه السلام المذكورة
في قوله تعالى وقوم ايي ودمرنا قوم نوح لما
كذبوا الرسل كانهم كذبوا نوحا ومن قبله من
الرسل حيث لا واحد منهم تكذيبا
للجميع بالقوة لان المعجزات هي البرهان على
صدقهم وهي متساوية الاقدام في كونها خوارق
لا يقدر على معارضتها فالتكذيب بشيء منها
تكذيب للجميع او لم يروا بعثة الرسل اصله
كالبهيمة وهم قوم يمنعون بعثة الرسل ينسبوا

الى رجل يقال له برهام قد شهد لهم ذلك و
قرروه في عقولهم ولانهم علموا تكذيبهم بانه من
البشر فلزمهم تكذيب كل رسول من البشر ثم
بين تعالى تدميرهم بقوله تعالى اغرقناهم قال
الكلبي امطرنا عليهم السماء اربعين يوما واخرج
ماء الارض ابيض في تلك الاربعين فصارت
الارض بحرا واحدا وجعلناهم اي قوم نوح في ذلك
للناس اية اي لمن بعدهم عبرة ليعتبر كل من سلك
طريقهم واعتدنا اي هيانا في الاخرة للظالمين
اي الكافرين وكان الاصل لهم ولكنه تعالى اظهر
تعميما وتعليقا للحكم بالوصف عذابا اليما
اي هو لما سوى ما يحل بهم في الدنيا القصة
الثالثة قصة هود عليه الصلاة والسلام
المذكورة في قوله تعالى وعادا اي ودمرنا ثمودا
قوم صالح هود بالريح القصة الرابعة
قصة صالح عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
وثمودا اي ودمرنا ثمود اقوم صالح بالصيحة
القصة الخامسة المذكورة في قوله تعالى واصحاب
الرس اي البير الذي هي غير مطوية مبنية قال

Copyright © King Saud University